

كلمة البروفسور سليم دكاش اليسوعي، في عشاء ولقاء قدامى الجامعة اليسوعيّة في الدوحة قطر، في ٢٨ شباط ٢٠١٩، في فندق لاسيغال - قاعة الوجبة.

قال أحد الحكماء،

"لا تنهض الأوطان ولا تكون بخدمة أبنائها إلاّ عندما يحكمها الحاكم الأمين صاحب الحكمة والشجاعة والفكر القويم".

وعندما نقرأ هذه الحكمة لا بدّ لنا أن نحّي اليوم ومن هذا المنبر صاحب السموّ الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني، حاكم هذه البلاد والمؤمن على شعبه وعلى ضيوفه من مختلف البلاد العربيّة والأجنبيّة وخصوصاً أبناء الجالية اللبنايّة، فنوجّه إليه آيات الشكر والامتنان على محبّته لكم وللبنان الشقيق. فلا ننسى أنّه قام بزيارته منذ مدّة وجيزة، عند انعقاد القمّة العربيّة التّنمويّة للدلالة على هذه العلاقة المتينة بين دولتي قطر ولبنان.

أيّها الأحبّاء،

كيف لا أعبر عن شكري وامتنان الجامعة اليسوعيّة ورابطة قدامى الجامعة، ها هنا في قطر، إلى صاحب المعالي الأستاذ حمد بن عبد العزيز الكواري، وهو من قدامى طلاب الجامعة اليسوعيّة من معهد الآداب الشرقيّة، على رعايته هذا الحفل السنويّ الذي يجمع قدامى الجامعة وأصدقاءها، فشكراً صاحب المعالي على رعايتكم ومحبتكم وصدقكم واهتمامكم بنا وأهلاً وسهلاً بكم في بيروت في حضن الجامعة لنستمع إليكم محاضرين الأساتذة والطلاب.

وإن شكرت فكيف لا أعبر عن خالص الامتنان للجنة رابطة الجامعة ها هنا في دوحة قطر وعلى رأسها الصديق المحبّ الأستاذ روبر طرزي، من قدامى الجامعة من كليّة الهندسة، على رعايته قدامى الجامعة وعلى تنظيمه هذا الحفل مع لجنة الرابطة وأشكرهم فرداً فرداً على استمراريّة

تعلّقهم وانتمائهم لأسرة الجامعة عبر العمل على دعم برنامج المنح السنويّة وخطط تنميتها وتطويرها إلى أفضل الأحوال. ولا أنسى أنّ أوجه شكري إلى أحد أعمدة الجالية ها هنا الأستاذ سمعان سمعان الذي استطاع، مع مجموعة المحبّين ومع الرابطة، أن يؤسّسوا لصندوق دائم من المنح وصلت قيمته اليوم إلى ما يشارف النصف مليون دولار وقد استطعنا أن نقدّم من فوائده أكثر من عشر منح هذه السنة، فشكرًا لكم جميعًا، نحن نقوى دائمًا بمحبّتكم وإسهامكم وعطائكم. وإن قلت هذا فلكي أشدّد على قيمة التعليم العالي اللبّانيّ التاريخيّ ووظيفته فهو ما زال منذ أكثر من ١٥٠ عام يخرج أفضل المواهب والطاقات والكفاءات عبر جامعتنا التي تأسّست في السنة ١٨٧٥ والجامعة الأميركيّة في بيروت تأسّست في السنة ١٨٦٦ والجامعة اللبّانيّة ١٩٥٢ وغيرها من القليل من الجامعات التي ما زلنا نفتخر بها ونعتزّ لأنّها جامعات صاحبة رسالة سامية هي تربية الأجيال المثقّفة التي انتشرت عبر لبنان والعالم وأصبحت الرأسمال اللبّانيّ الذي يقوم على الكفاءة العلميّة والأخلاق والقيّم الحميدة.

أيّها الأحبّاء،

إنّ الجامعة اليسوعيّة، جامعة القديس يوسف، في هذه الأوضاع الإقتصاديّة الإجماعيّة الصعبة علينا في لبنان، استطاعت هذه السنة أن تقدّم المنح إلى أكثر من أربعة آلاف وخمسمائة طالب لأنّها صاحبة رسالة تقوم على خدمة لبنان المحبّة والعيش المشترك وتقوم على تربية الطلاب على العلم الصحيح وعلى التفكير وعلى البحث النقديّ العلميّ وهي ما زالت بين أفضل خمسمائة جامعة في العالم من أصل ٢٧ ألف جامعة بحسب التصنيف العالميّ. ولكي تبقى على هذا المستوى من ضمانة الجودة ستحصل في الشهر المقبل على شهادة اعتماد ضمانة الجودة من أفضل الوكالات الأوروبيّة وكذلك فإنّ كليّة الهندسة حصلت على اعتماد الجودة من قبل وكالة الـ ABET الأميركيّة وهي ترسل سنويًا مجموعات من طلابها إلى Polytechnique باريس لمتابعة دروسهم هنالك وهي سوف تفتح فرع الهندسة المعماريّة في أيلول المقبل وكذلك دخلت كليّة

الطبّ لأوّل مرّة في التصنيف الدوليّ لكليّات الطبّ فاحتلتّ المركز ال ٤٥٠ على مجموعة السبعة الآف كليّة طبّ في العالم. وقريبًا سوف ندشنّ المستشفى الافتراضيّ الأكبر في لبنان في حرم الطبيّة وكذلك مبنى كليّة الطبّ الجديد الذي يتمّ إنشاؤه وقد تبرّع لبنائه أحد قدامى كليّة الهندسة الأستاذ ريمون نجّار الذي خصّص مبلغ ١٢ مليون دولار لهذه الغاية الشريفة.

أيّها الأحبّاء،

هذا غيضٌ من فيض، فلن أطيل الكلام عليكم، ولن أقول لكم إلّا كلمة محبّة لكم بعد أن قال أحدهم إنّ المحبّة هي الباقية إلّا أنّي أقول لكم كلمة إيمان وثقة بأنّنا سوف نعمل دومًا من أجل تعزيز روابط الصداقة القطريّة اللّبنانيّة وأنّ إيماننا قويّ بأنّ لبنان سائر على طريق النهوض بفضل كلّ بنيه وجهودهم وحكمتهم ونحن واثقون بأنّ لبنان المنتشر وأنتم منه وسفراؤه هو خير داعم للأوطان المقيم فيها وخصوصًا لقطر الشقيق وضمانة للبنان المقيم حيث نبع القيم وحيث العائلة والتضامن والثقافة وفيروز والصافي وجبران وشموخ الأرز وحيث الوطن.

عشتم، عاشت رابطة طلاب الجامعة

عاش لبنان،

وعاشت دولة قطر.